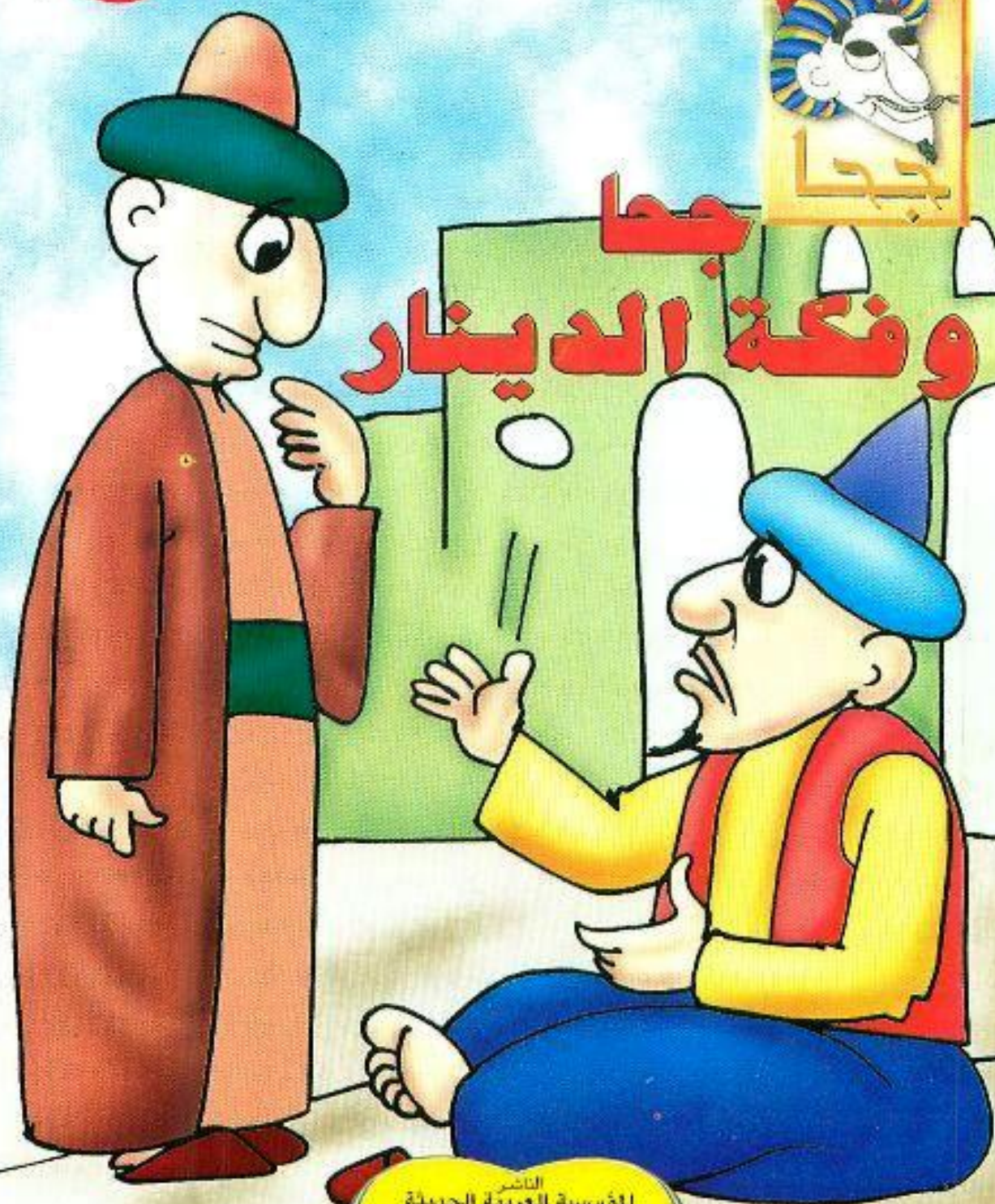


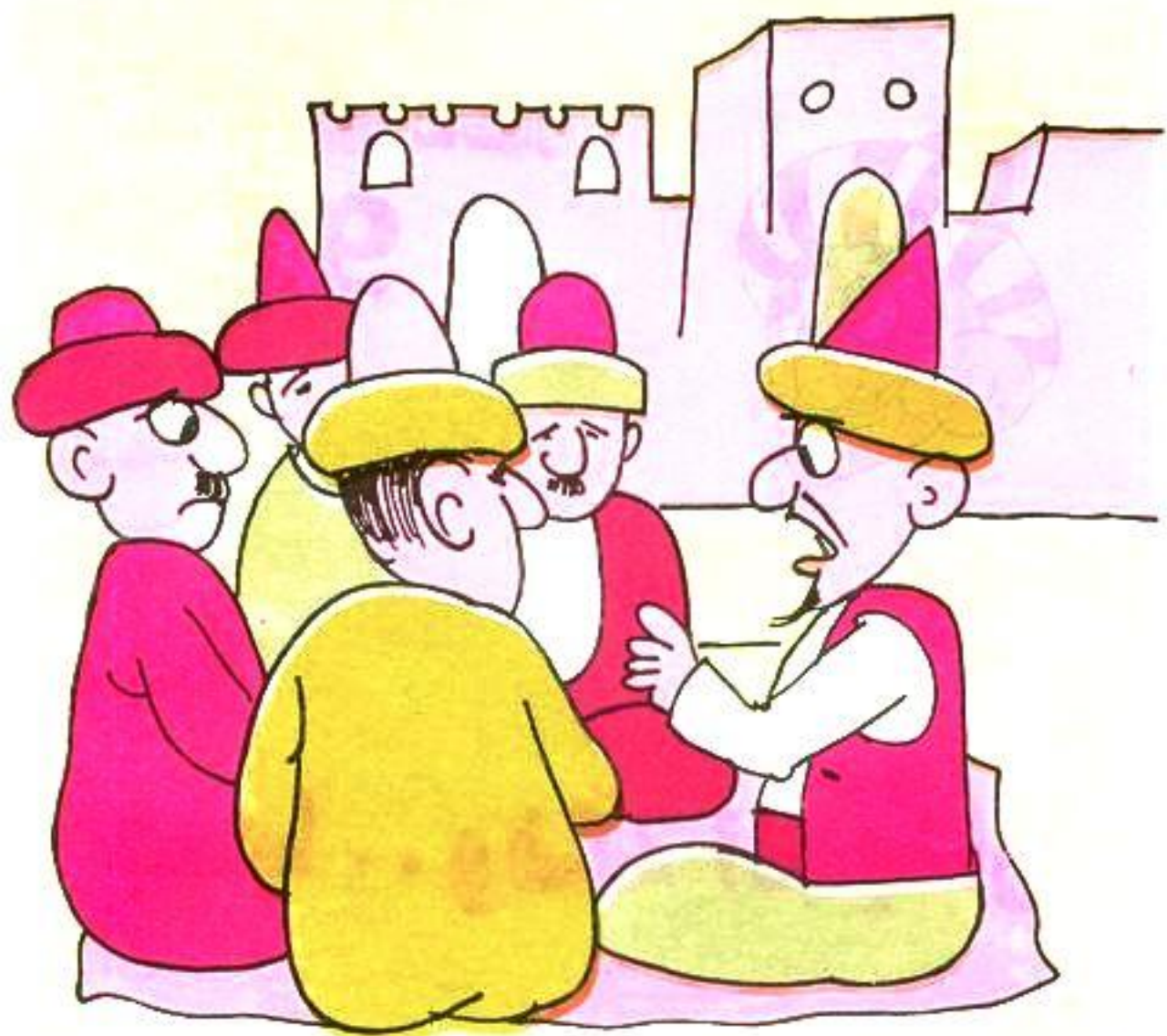


92

جحا وفكة الدينار



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطباعة والنشر والتوزيع
ش. ٢٩-٨٢٥٥ - ٢٥١١٩٧
طاس ٢٥٧٧٠١



كَانَ جُحَا جَالِسًا مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْدِقَائِهِ
بِالطَّرِيقِ، يَتَنَاقَشُونَ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ.. وَكَانَ جُحَا
ذَا مَكَانَةٍ لَدَيْهِمْ، فَرَاخُوا يَسْتَمِعُونَ لَهُ .



وَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ ، تَقَدَّمَ أَحَدُ الْخُبَّاءِ مِنْ خَارِجِ
الْمَجْلِسِ ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ جُحَا بَيْنَ أَصْدِقَائِهِ ،
وَيُقَلِّلَ مِنْ شَأْنِهِ .

قَالَ الرَّجُلُ وَهُوَ يُخْرِجُ دِينَارًا مِنْ مَلَابِسِهِ:
أَرْجُو يَا سَيِّدُ جُحًا أَنْ تُعْطِيَنِي فَكَّةَ هَذَا الدِّينَارِ.

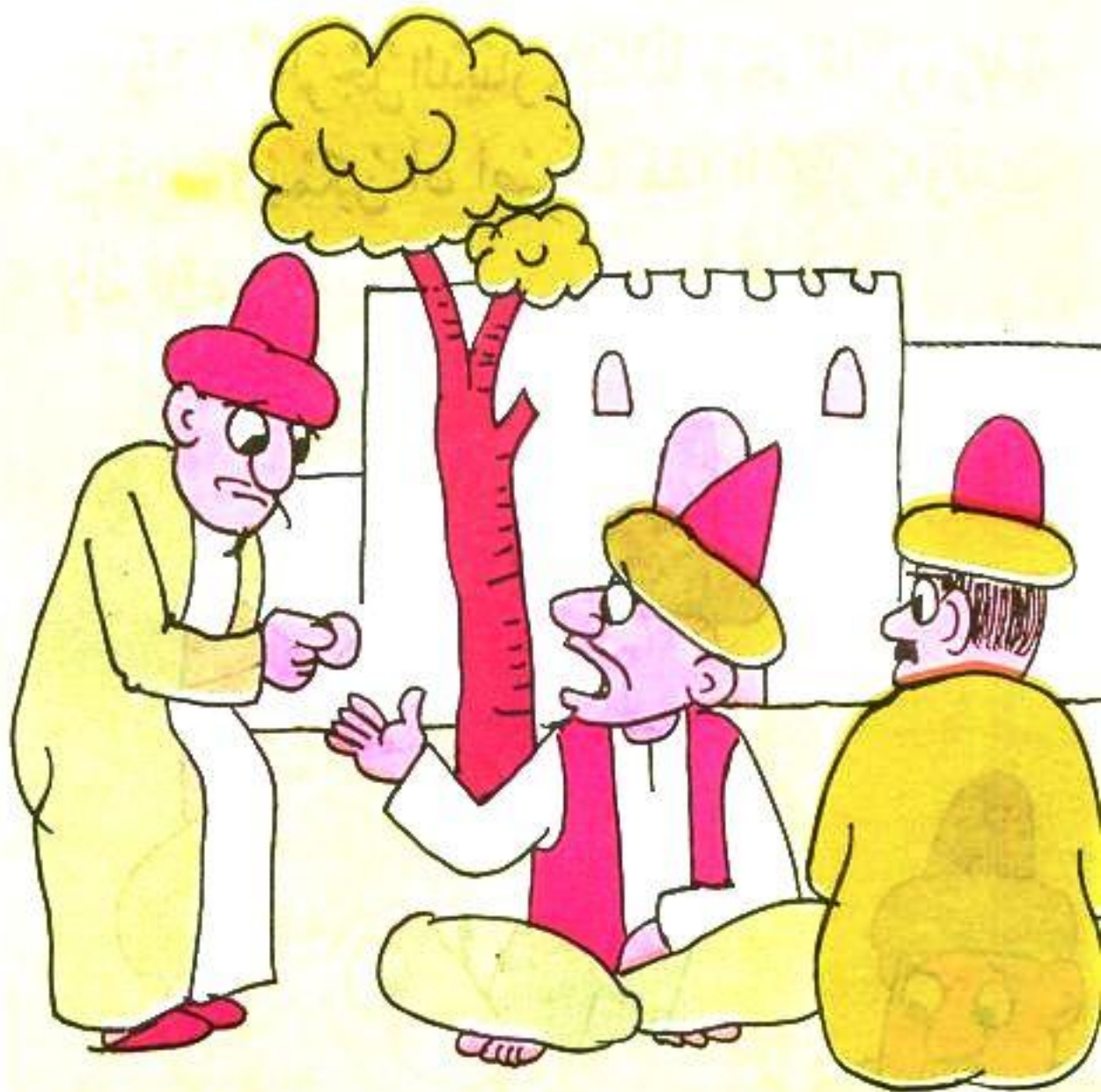


ولأنَّ جُحَا مُحَافِظٌ عَلَى وَقَارِهِ مَعَ أَصْدِقَائِهِ،
خَشِيَ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ مَا يُكْمِلُ فَكَّةَ الدِّينَارِ،
فَقَالَ: أَهَذَا وَقْتُ ذَلِكَ!؟



فَقَالَ الرَّجُلُ: لَوْلَا حَاجَتِي الشَّدِيدَةُ لِفَكَّةِ
الدِّينَارِ يَا جُحَا مَا أَتَيْتُ، وَلَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ جَيْبَكَ
عَامِرٌ دَائِمًا، وَلَنْ يَفُكَّهُ غَيْرُكَ .





حَاوَلَ جُحَا الْخَلَاصَ مِنَ الرَّجُلِ وَلَكِنْ دُونَ
فَائِدَةٍ .. فَفَكَّرَ فِي حِيلَةٍ تُبْعِدُهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ :
هَاتِ الدِّينَارَ الذَّهَبَ لِنَرَاهُ .

فَأَعْطَاهُ الرَّجُلُ الدِّينَارَ، فَتَأَمَّلَهُ جُحَا مَلِيًّا وَوزَنَهُ،
ثُمَّ قَالَ: لَا يُمَكِّنُ أَنَّ أَصْرَفَ هَذَا الدِّينَارِ يَا وَلَدِي
لَأَنَّهُ نَاقِصٌ.





فَقَالَ الرَّجُلُ فِي خُبْتٍ : يَا سَيِّدَ جُحَا فُكَّهُ لِي
وَاقْطَعْ الْمِقْدَارَ النَّاقِصَ وَسَأَكُونُ رَاضِيًا ..

تَعَجَّبُ جُحَا مِنْ إِصْرَارِ الرَّجُلِ عَلَى طَلْبِهِ
فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الدِّينَارَ نَاقِصٌ نُقْصَانًا كَبِيرًا
وَسَتَخْسَرُ كَثِيرًا ..

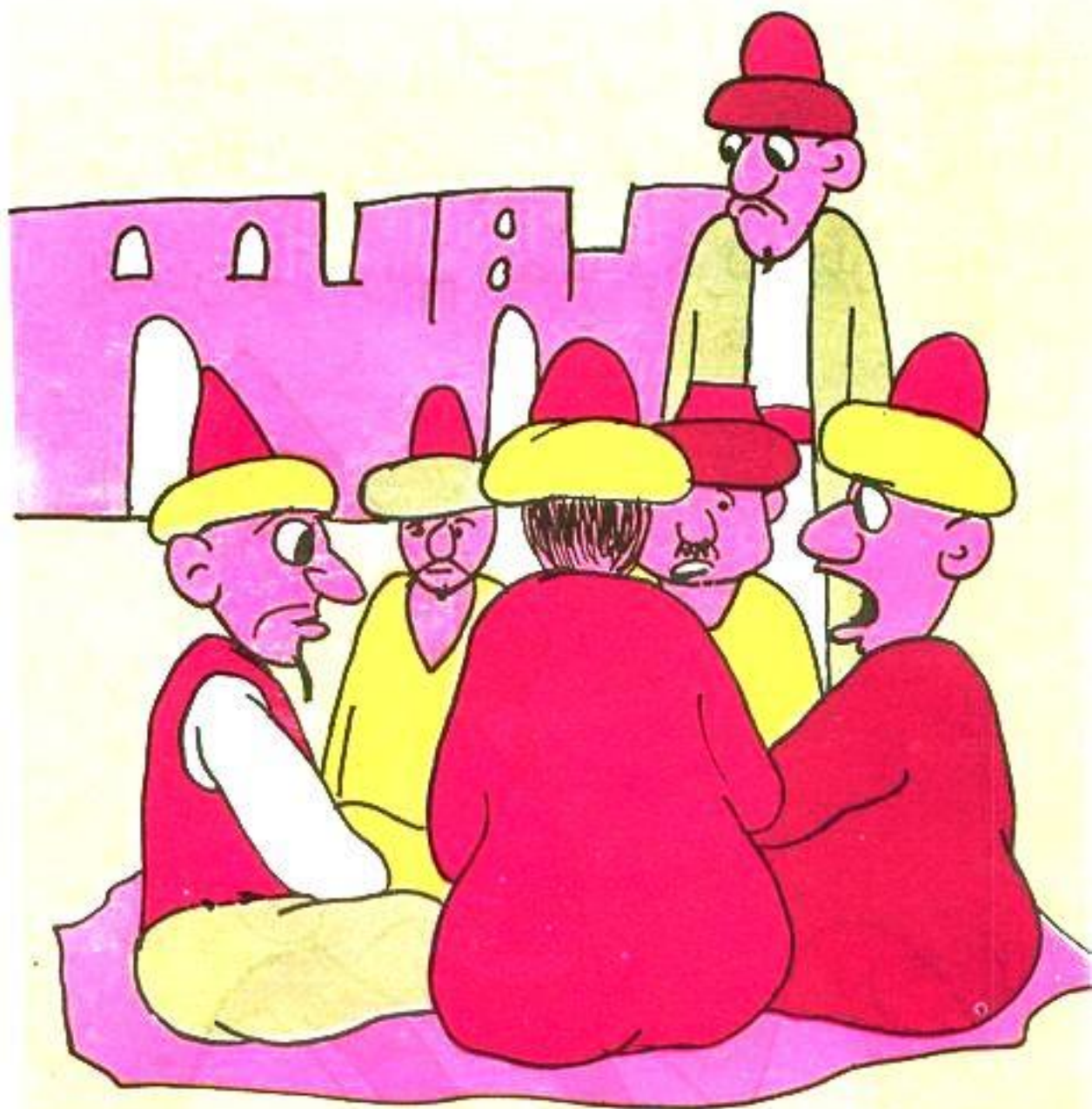




قَالَ الرَّجُلُ: خُذِ الدِّينَارَ وَأَعْطِنِي بِضْعَةَ دَرَاهِمَ
أَعِيدُهَا إِلَيْكَ فِيمَا بَعْدُ وَتُعِيدُ، لِي أَنْتَ الدِّينَارَ،
وَتَكُونُ أَحْسَنَتْ إِلَيَّ كَثِيرًا .

حَارَ جُحَا وَتَصَبَّبَ عَرَقًا وَخَجِلَ لِخُلُوءٍ جِيْبِهِ
مِمَّا يُطْلَبُ مِنْهُ، ثُمَّ أَخَذَ يُقَلِّبُ الدِّينَارَ عَلَى كَفِّهِ
مُدَّةً .





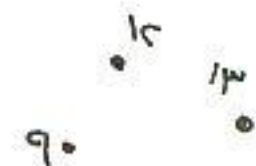
فَقَالَ أَصْدِقَاؤُهُ: مَا لَكَ يَا جُحَا.. إِنَّ كَلَامَ
الرَّجُلِ طَيِّبٌ، فَأَعْطِهِ أَيَّ شَيْءٍ وَاحْتَفِظْ أَنْتَ
بِالدِّينَارِ، وَهَذَا طَلْبُهُ .

فَقَالَ جُحَا : يَا أَصْدِقَائِي .. إِذَا كَانَ هُوَ يَقْبَلُ
فَأَنَا لَا أَقْبَلُ ، وَلَكِنِّي سَأُوافِقُ إِنْ وَضَعَ فَوْقَ هَذَا
الدِّينَارِ سِتَّةَ دَرَاهِمَ وَنِصْفًا فَيَكُونُ دِينَارًا تَمَامًا .





رَأَى الرَّجُلُ سَعَةً حِيلَةً جُحَا، وَأَنَّهُ لَنْ يَصِلَ
إِلَى هَدَفِهِ، فَأَخَذَ الدِّينَارَ مِنْ جُحَا وَذَهَبَ لِحَالِهِ.



٨.

٧.

